

حكاية ثلاث شجرات

يحكى أنه كان هناك ثلاث شجرات على مرتفع فى غابة وكانت تتناقش مع بعضها البعض عن آمالهن وأحلامهن قالت الأولى:

① " كم أتمنى أن اصبح صندوق مجوهرات وعندها سأمتلىء بالذهب والفضة والأحجار الثمينة. سأكون مزينة بالنقوش الجميلة حتى يرى الجميع الجمال الذى احويه"
وعندها قالت الشجرة الثانية:

② " يوما سأكون سفينة عظيمة ، سوف أنقل الملوك والملكات عبر البحار وسوف أبهر حتى أركان العالم . سيشعر الجميع بالأمان بداخلى وذلك بسبب قوة هيكلى وتصميمى الفريد"
وأخيرا قالت الشجرة الثالثة:

③ " أما أنا أريد أن أكون أطول وأقوى شجرة فى الغابة كلها، سيرانى الناس على قمة المرتفع وينظرون لأغصانى ويفكرون فى السموات والله ، وكيف أنى قريبة منهما. سوف أكون أعظم شجرة فى التاريخ وسيتذكرنى الناس دائما"

ومرت الأيام.... ولم تنسى الشجرات يوما أن تصلى من أجل تحقيق أحلامها!!

وفى صباح يوم جديد أتت جماعة حطابين للغابة ، وعندما رأى الحطاب الشجرة الأولى قال :

" هذه تبدو شجرة قوية، أستطيع بيع خشبها للنجار"... وبدأ يقطع الشجر (كانت الشجرة سعيدة لأنها عرفت بأن النجار هو الذى سيحولها الى صندوق مجوهرات)
وعند الشجرة الثانية قال الحطاب:

" هذه تبدو متينة سوف أبيعها لصانعى السفن"... (فرحت الشجرة لأنها عرفت أنها فى طريقها لتحقيق حلمها)

وعندما أتى الحطاب صوب الشجرة الثالثة ، كانت الشجرة مرعوبة لأنها عرفت أنه اذا تم تقطيعها فإن حلمها لن يتحقق... وعندها قال الحطاب:

" ليس بذهنى أى شىء لهذه الشجرة... فهى ضعيفة لذلك فإنى سأحتفظ بخشبها لمن يريد" وقام بتقطيع الشجرة.

وعندما وصلت الشجرة الأولى للنجار... قام النجار بتحويلها الى "صندوق لوجبات الحيوانات" وبعد ذلك وضع فى حظيرة حيوانات وامتأ بالتبن والبرسيم الجاف...
فكرت الشجرة بداخلها... يا إلهى أهذا ما صليت لأجله؟؟

وأما الشجرة الثانية... قد أصبحت قارب صغير لصيد الأسماك، ففكرت الشجرة فى داخلها... "إن حلمى بأن أكون سفينة عظيمة تنقل الملوك ، قد انتهى"

أما الشجرة الثالثة فقد قطعت لقطع كبيرة وألقيت وحيدة فى الظلام!!

ومرت الأعوام ولم تعد الشجرات الثلاث تتذكر أحلامها... وفى ذات يوم أتى رجل وامرأة الى الحظيرة وهناك، وضعت المرأة طفلا... وتمنى الرجل لو استطاع ان يصنع مهدا للطفل لينام فيه وعندها وجد صندوق طعام الحيوانات المغطى بالبرسيم الجاف فوضع الطفل بداخله، وشعرت الشجرة بأهمية هذا الحدث وعلمت أنها احتوت أعظم كنز فى التاريخ

وبعد مرور سنوات... دخل مجموعة صيادين لقارب السمك الذى صنع من الشجرة الثانية شعر واحد منهم بالتعب فذهب لينام وبينما هو نائم، هبت عاصفة قوية وهاج البحر... وشعرت الشجرة أنها ليست قوية بما فيه الكفاية لتحافظ على الصيادين !

وعندها أيقظ الصيادون الرجل النائم... فوقف وأمر البحر أن يهدأ ففى الحال سكنت العاصفة... فى اللحظة علمت الشجرة أنها نقلت ملك الملوك على قاربها.

وأخيرا... ذهب أحدهم وأخذ خشب الشجرة الثالثة، وقام بحملها رجل يطوف بها الشوارع . بينما يسخر منه الجميع... وعندما أتوا الى النهاية... سمر الرجل على الخشبة وارتفع على قمة تل... حيث مات الرجل وعندما أتى يوم الأحد... أدركت الشجرة كم كانت قوية وهى واقفة على ذلك التل، وكيف نظر اليها العالم كله وكيف كانت قريبة من الرب لدرجة الألتصاق...